

62- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبد الرزاق البدر

فقه الادعية والاذكار. والذاكرين كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا الفقه الادعية والاذكار. يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:03](#)

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:44](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لا يخفى ايها الاخوة ان حاجة العباد الى معرفة ربهم وخالقهم ومليكهم هي اعظم الحاجات - [00:01:06](#)

وضرورتهم الى ذلك هي اعظم الضرورات وكلما كان العبد اعرف باسماء ربه وما يستحقه من صفات الكمال ونعوت الجلال وما يتنزه عنه مما يضاد ذلك من النقائص والعيوب كان حظه من الثناء ونصيبه من المدح بحسب ذلك - [00:01:28](#)

والسبيل ايها الاخوة الى تحقيق هذا المطلب الجليل والمقصد النبيل. ان يتدبر العبد اسماء الله الحسنى الواردة في الكتاب والسنة ويتأملها أسماء أسماء ويثبت ما دلت عليه من معنى على وجه يليق بجلال الرب وكماله وعظمته - [00:01:51](#)

ويعتقد ان هذا الكمال والعظمة ليس له منتهى. ويؤمن ان كل ما ناقض هذا الكمال بوجه من الوجوه فان الله تعالى منزه مقدس عنه ويبدو لنا ما استطاع من وسعه في معرفة اسماء الله وصفاته. ويجعل هذه المسألة العظيمة الجليلة اهم المسائل - [00:02:14](#)

واولاها بالعناية واحقها بالتقديم ليفوز من الخير باوفر نصيب روى البخاري ومسلم عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان - [00:02:38](#)

كان يقرأ لاصحابه في صلاته فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك فسألوه وقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبها - [00:02:55](#)

فهذه السورة الكريمة اخلصت لذكر اوصاف الرحمن ونعوت كماله وجلاله. فاحب هذا الصحابي الجليل رضي الله عنه وارضاه الاكثر من قراءتها ولهذا لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن سبب ملازمته لقراءتها قال لانها صفة الرحمن. وانا احب - [00:03:22](#)

ان اقرأ بها فقال اخبروه ان الله يحبها. وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له حبك اياها ادخله الجنة ودل ذلك ايها الاخوة على ان حب العبد لصفات الرحمن وملازمته تذكراها واستحضار ما دلت عليه من المعاني الجليلة اللائقة بكمال الرب - [00:03:46](#)

وجلاله والتفقه في معانيها سبب عظيم من اسباب دخول الجنة ونيل رضا الرب تبارك وتعالى ومحبته. كما هو الحال في قصة هذا الصحابي رضي الله عنه وارضاه ايها الاخوة المستمعون - [00:04:10](#)

ان الواجب على كل مسلم ان يقف مع جميع الصفات الواردة في الكتاب والسنة موقف الرضا والقبول والتسليم كما قال الامام الزهري رحمه الله من الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم - [00:04:30](#)

ولا يجوز لمسلم قدر الله حق قدره ان يقابل شيئا منها برد او استنكار او تعطيل او نحو ذلك روى عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:04:47](#)

انه رأى رجلا انتفض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات استنكارا لذلك فقال ما فرقوا هؤلاء وفي لفظ قال ما

فرق هؤلاء يجدون رقة عند محكمه. ويهلكون عند متشابهه - [00:05:05](#)

ومن المعلوم ان صفات الله في القرآن والسنة من المحكم. الا ان هذا الرجل لقلة علمه وضعف تفريقه عليه الامر فبادر الى الاستنكار

انكر عليه ابن عباس رضي الله عنهما ذلك. واخبر ان هذا الاستنكار سبيل هلكه - [00:05:26](#)

فتبين بذلك ايها الاخوة ان الواجب في الاسماء والصفات هو التسليم والقبول. وان يحذر المسلم اشد الحذر من لمن يلحدون في

اسماء الله وصفاته اما بتعطيل لها او تكذيب لبعضها او تحريف لمعانيها او تمثيل - [00:05:49](#)

بصفات المخلوقين او نحو ذلك من سبل الضلال. تعالى الله وتقدس عن ذلك واهل السنة والجماعة منهجهم في هذا الباب العظيم. هو

اثبات ما اثبته الله لنفسه. وما اثبته له رسوله صلى الله - [00:06:09](#)

الله عليه وسلم من صفات الكمال ونعوت الجلال دون تحريف او تعطيل. ودون تكييف او تمثيل ونفي ما نفاه الله عن نفسه وما نفاه

عنه رسوله صلى الله عليه وسلم من النقائص والعيوب. ولا يتجاوزون في ذلك - [00:06:26](#)

القرآن والحديث ولا ريب ايها الاخوة ان لهذا المنهج العظيم اثارا كثيرة على العبد في صلاحه واستقامته وخوفه من ربه مراقبته له.

اذ ان العبد كلما كان بالله وباسمائه وصفاته اعلم كان من الله اخوف وله اطلب واليه - [00:06:45](#)

اقرب اما من خالف هذا المنهج وتنكب هذه الجادة وسلك طرق اهل الزيغ في اسماء الله وصفاته فما ابعده عن معرفة ربه وخالقه. بل

انه يكون اضعف الناس معرفة بالله واقلهم خوفا وخشية منه - [00:07:08](#)

ولذا يقول العلامة ابن القيم رحمه الله بعد ان بين ان تفاوت الناس في معرفة الله يرجع الى تفاوتهم في معرفة النصوص النبوية

وفهمها. والعلم بفساد الشبه المخالفة لحقائقها. قال - [00:07:28](#)

وتجد اضعف الناس بصيرة اهل الكلام الباطل المذموم الذي ذمه السلف لجهلهم بالنصوص اي المتكلمين لجهلهم بالنصوص ومعانيها

وتمكن الشبه الباطلة من قلوبهم. ثم بين رحمه الله ان العوام احسن حالا من هؤلاء واقوى معرفة بربهم منهم. فقال واذا تأملت حال

العامه - [00:07:48](#)

الذين لبسوا مؤمنين عند اكثرهم اي عند اكثر المتكلمين رأيتهم اتم بصيرة منهم واقوى ايمانا واعظم تسليما للوحي وانقيادا للحق

انتهى كلامه. ولهذا ايها الاخوة وجب على كل مسلم ان يكون في هذا الباب العظيم وفي جميع ابواب الدين على سنن اهل السنة

والجماعة - [00:08:14](#)

ووفق منهجهم وان يحذر سبل الضلال كلها وابواب الباطل جميعها والتوفيق بيد الله وحده. فنسأله سبحانه ان يوفقنا واياكم لكل خير

يحبه ويرضاه وان يجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين. كما نسأله سبحانه لنا ولكم الهدى والسداد في القول والعمل -

[00:08:40](#)

وان يوفقنا لفقه اسمائه وصفاته فقها صحيحا سليما سليما من شوائب اهل البدع ومناهج اهل الاهواء الذين يقولون على الله ما لا

يعلمون. انه سبحانه سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم

وبارك وانعم على عبد الله - [00:09:04](#)

ورسوله نبينا محمد والى لقاء اخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية والاذكار طه كثيرا والذاكرات اعد الله لهم

مغفرة واجر فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور - [00:09:30](#)

عبد الرزاق بن عبدالمحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - [00:10:08](#)